TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

Contents lists available at Academic Scientific Journal
http://www.iasj.net

Tikrit Journal for Political Science

مجلة تكريت للعلوم السياسية

E- ISSN : 9203 - 2663
ISSN:2312-6639

(ليبيا في الإدراك الاستراتيجي التركي)

Libya in the Turkish strategic perception

Ass.Prof Mohammed Mundher Jalal

ا.م.د محمد منذر جلال (*)

الجامعة العراقية/ كلية القانون والعلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 5 May. 2021
- Accepted 25 May 2021
- Available online 30 JUNE. 2021

Keywords:
-Government of National Accord
-Libyan Political Agreement
-Justice and Development Party
-Eastern Mediterranean
-The Blue Homeland

Abstract: Turkey has economic, political, and military motives in its intervention in Libya. Africa is a very important continent for the supply of Turkish goods and goods, and the Turkish presence in the eastern Mediterranean is not related to gas reserves, but rather its main motive is related to regional sovereignty. The Turkish maritime policy appears in its "blue homeland" doctrine, from which the Ankara Memorandum 2019 was inspired by, and which was formulated 13 years ago, that is, before the gas discoveries in the eastern Mediterranean. Turkey has found in Libya the appropriate opportunity to enter Europe strongly through economic and humanitarian files (concerning immigrants) in an attempt to put pressure on the countries of the eastern Mediterranean, and Turkey, based on its geographical and strategic location, the Ottoman past and recent economic growth, considers itself as a heavy regional power that deserves a rising position in politics International, which gave it the opportunity to promote itself as an attractive regional model that outperforms all Arab and Islamic regimes.

(*)**Corresponding Author**: **Ass.Prof Mohammed Mundher Jalal**، **E Mail**:mohammedmunther77@gmail.com

، **Tel**: **Affiliation** : Iraqi University / College of Law and Political Science

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

الاستلام: 6\5\2021

القبول: 25\5\2021

النشر :30\6\2021

الكلمات المفتاحية:

–حكومة الوفاق الوطني

– الاتفاق السياسي الليبي

– حزب العدالة والتنمية

– شرق المتوسط

– الوطن الأزرق

الخلاصة: ان لتركيا دوافعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية في تدخلها في ليبيا ، فقارة افريقيا تعد قارة مهمة للغاية لتوريد السلع والبضائع التركية ، كما أن الوجود التركى فى شرق المتوسط لا يتعلق باحتياطات الغاز، بل دافعها الرئيسى يتعلق بالسيادة الإقليمية. اذ تظهر السياسة البحرية التركية فى عقيدتها «الوطن الأزرق»، والتى استلهمت مذكرة أنقرة 2019 أفكارها منها، والتى تم صياغتها قبل 13 عاما، أى قبل اكتشافات الغاز فى شرق المتوسط. وقد وجدت تركيا في ليبيا الفرصة المناسبة للدخول الى اوربا وبقوة عبر ملفات اقتصادية وانسانية (تخص المهاجرين) في محاولة للضغط على دول شرق المتوسط ، كما تعد تركيا استنادا من موقعها الجغرافي والاستراتيجي والماضي العثماني والنمو الاقتصادي الاخير ، نفسها كقوة اقليمية ثقيلة تستحق مكانة صاعدة في السياسة الدولية ، ما اتاح لها الفرصة بترويج نفسها كنموذج اقليمي جذاب يتفوق على مجمل انظمة الحكم العربية والإسلامية .

المقدمة :

لم تغب عن بال صانع القرار السياسي التركي حقيقة البحث وبشكل مستمر عن موطئ قدم في قارة أفريقيا التي تعدها تركيا مهمة للغاية في سوق المنافسة التجارية والاقتصادية في المستقبل المنظور ، اذ بدأت تركيا تهتم وبقوة بتوثيق مجالات التعاون الاقتصادي والسياحي والأمني مع اغلب الدول الأفريقية منطلقة من المقبولية التاريخية العثمانية لها لدى العديد منهم ، أخذين بنظر الأعتبار تراجعها مقارنة بغيرها من القوى الدولية والأقليمية الأخرى ، اذا ما علمنا أن تركيا ظلت هي الشريك التجاري الأضعف لأفريقيا حتى عام 2011 مقارنتا بغيرها من القوى الاقتصادية الأخرى كما يبينه الجدول رقم (1) .

وكذلك البحث عن مصالح ثابتة في مناطق جنوب المتوسط ، وهو ما يفسر ذلك التحرك وبقوة تجاه ليبيا ، فالعلاقات بين البلدين أخذت منحى أخر بعد سقوط نظام معمر القذافي عام 2011 ، وما انتج عنه من حالة فوضى وعدم استقرار داخلي (سياسي ، اقتصادي ، عسكري)، والذي يعكس في حقيقة الأمر تنافس وصراع أقليمي ودولي لمنطقة لها من الاهمية الشيء الكبير. وبطبيعة الحال تقف مجموعة من الاعتبارات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية كمحركات ودوافع للسياسة التركية تجاه ليبيا، والتي دفعتها للمساهمة في لعب دور بما يتوافق مع مصالحها وأهدافها، انطلاقا من أن المصلحة القومية (تحقيقها وحمايتها) هو الهدف الاساس للسياسة الخارجية لأي بلد .

وتقف الحسابات السياسية في مقدمة هذه الاعتبارات ، أذ تحتل ليبيا مكانة بارزة في الأدراك الاستراتيجي التركي ، من خلال سعيها لتثبيت موطئ قدم لها في منطقة جنوب المتوسط وعبر أطلالة بحرية تتجاوز 1770 كم مربع ، وهي مساحة ذات أهمية استراتيجية بالغة بكل المُعطيات، فهي ستمنح تركيا عمقاً استراتيجياً كبيراً، يبدأ امتداده من شمال إفريقيا إلى بحر إيجة وخليج أنطاليا، ليكون بذلك ثاني موقع تركي في المتوسط بعد قبرص التركية، وهو موطئ يثبّت أقدام تركيا على المستوى الجغرافي في المتوسط. وسيحاول البحث تسليط الضوء على جذور هذا التدخل وكذلك الأسباب والدوافع لهذا التدخل العسكري التركي في ليبيا ، ويحدد تلك التصورات الكامنة وراء استراتيجية أنقرة الحالية في ليبيا. وما الذي تمثله ليبيا في الفكر الاستراتيجي التركي.

إشكالية البحث : تنطلق من سؤال رئيسي مفاده (هل يمثل الوجود التركي في ليبيا منطلقا لأبعاد جيوستراتيجية تحيط بشمال أفريقيا ومنطقة شرق البحر المتوسط) وينتج عنها أسئلة فرعية تتمثل في : ما طبيعة مراحل التغلغل العسكري التركي في ليبيا ؟ ما الذي تمثله أفريقيا وليبيا تحديدا لصانع القرار التركي ، هل تهدف تركيا لاستخدام ليبيا كبوابة نحو دول الاتحاد الأوربي ؟ وما هو مستقبل هذا التواجد العسكري في الأدراك الاستراتيجي التركي ؟ .

أما فرضية الدراسة : ان تركيا ترى أن استمرار حالة المنافسة مع القوة الأقليمية الأخرى يستوجب التوسع والنفوذ في أفريقيا وتحديدا في مناطق شرق البحر المتوسط ، اذ جاء التدخل العسكري في ليبيا ليمثل الفرصة السانحة لاستعادة دورها المنشود بان تكون المسيطر والناقل للطاقة إلى أوربا ، ولبقية الأسواق العالمية الأخرى . ما يجعل لها دور في التحكم بسياسات الطاقة العالمية مستقبلاً .

الشكل (1)

التجارة الاجمالية : لاكبر الشركاء التجاريين مع قارة افريقيا حتى عام 2011

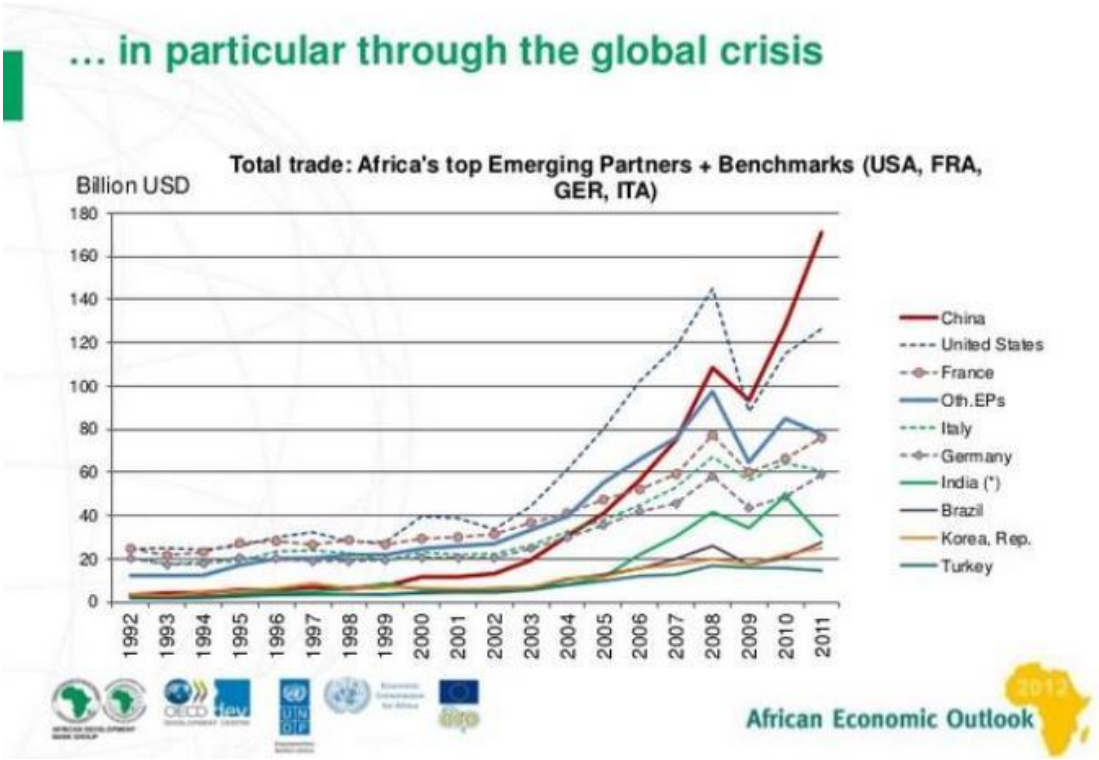

المصدر : Africa's emerging partners – update 2012, African Economic Outlook.

المطلب الأول : منطلقات التدخل التركي في ليبيا

ان لتركيا مصالح تجارية وعلاقات سياسية تمتد الى ما قبل اندلاع ثورة فبراير 2011 ، وكانت تركز دائما على تعزيز مصالحها الاقتصادية. إذ حصلت تركيا على مبلغ كبير من عقود البناء في ليبيا في عام 2010 ، وضخ المستثمرون الأتراك مليارات الدولارات في هذا القطاع ، إذ وقعت الشركات التجارية التركية حوالي 304 عقداً تجارياً في ليبيا. [1]

وبسبب هذه المصالح عارضت تركيا في البداية اي تدخل عسكري لحلف الشمال الأطلسي حفاظاً منها على ديمومة تلك المصالح ، لكنها غيرت توجهها في النهاية واصبحت من الدول الداعمة للثورة الليبية وعملها المسلح ضد نظام القذافي .[2]

وفي 2 يناير 2020 ، صدر قرار من البرلمان التركي بالموافقة على مشروع قرار لإرسال قوات إلى ليبيا لدعم حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليًا في طرابلس ، مما يسمح للحكومة التركية بتحديد نطاق انتشارها ، إذ تحصل هذا المشروع في البداية على دعم 325 نائباً ، مع معارضة 184.[3] وتأتي هذه الخطوة استجابة لطلب الحكومة الليبية التي تتعرض لضغوط متزايدة ميدانياً من قوات اللواء المتقاعد (خليفة حفتر) ، الذي شن عملية عسكرية في أبريل الماضي للسيطرة على طرابلس ، مع دعم بعض الدول العربية (مصر والأمارات)وغير العربية (روسيا) لاحقا . كما أفاد تقرير للأمم المتحدة صدر في مايو / أيار من عام 2021 إلى وجود ما يقارب (1200) مرتزق روسي من مجموعة (فاغنر) يدعمون أمراء الحرب الليبيين . [4]

ويمكن القول أن هذا القرار التركي بدخول المسرح الليبي يمثل طموحات أنقرة الأقليمية المتزايدة لتوسيع دائرة نفوذها في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ، كما تعد تركيا نفسها استنادا من موقعها الجغرافي والاستراتيجي والماضي العثماني والنمو الاقتصادي الأخير ، نفسها كقوة أقليمية

[1] Ferhat Polat, “The Trajectory of Turkey-Libya Relations,” TRT world, 30/8/2019. Accessed on 30/8/2019, at: https://bit.ly/2Q5tA8q
[2] Necati Demircan , 2020 , Turkeys purpose and strategy in Libya , August , Accessed on 18-4-2021, http: //www.researchgate.net/publication/343813114
[3] Peter Beaumont,2019, “Turkish MPs Pass Bill to Send Troops to Support Libyan Government,” The Guardian, 2/1/2019. Accessed on 3/1/2019, at: https://bit.ly/36mMA86
[4] Dorian Jones , 2021 , Turkey faces pressure as Libyan conflict widens , Article published on the world wide web, July 21 , p4.

ثقيلة تستحق مكانة صاعدة في السياسة الدولية ، ما أتاح لها الفرصة بترويج نفسها كنموذج إقليمي جذاب يتفوق على مجمل أنظمة الحكم العربية .[1]

وعلى الرغم من ذلك فان الاهتمام التركي بليبيا مر بثلاث مراحل (الاولى) استمرت حتى عام 2014 ، حاولت أثنائها تركيا استعادة علاقتها الاقتصادية مع ليبيا أثناء دعم الاستقرار وإقامة حكومة مركزية، ولكن حالة الفوضى التي أعقبت سقوط نظام القذافي وانزلاق البلاد في الحرب الأهلية أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بالمصالح التركية. أذ ان لدى تركيا ما يقرب من 15 مليار دولار من الالتزامات التعاقدية غير المسددة من الحكومة في ليبياما قبل هذه المدة . ولكن تفكك الدولة ، ومشكلة الميليشيات والفصائل ، وزيادة التدخل الخارجي في ليبيا ، خاصة بعد الانقلاب العسكري في مصر صيف 2013 ، وتحول ليبيا إلى ساحة صراع إقليمي. وفي هذا الوقت انطلقت عملية (خليفة حفتر) العسكرية من شرق ليبيا أوائل عام 2014 ، مما دفع تركيا إلى دعم الفصائل العسكرية المعارضة. أذ استضافت تركيا على أراضيها عدة مؤسسات إعلامية وشخصيات سياسية معارضة لمشروع (حفتر) .[2]

بينما بدأت المرحلة الثانية في عام 2015 ، أذ دعمت تركيا الاتفاق السياسي الليبي (LPA) الموقع في الصخيرات (المغرب) من قبل بعض السياسيين الليبيين المتميزين بدعم دولي يهدف إلى تجاوز الانقسام السياسي في البلاد بعد تكرار الحرب الأهلية الثانية في عام 2014. لكن الاتفاق السياسي الليبي تم وصفه بالفشل بعد وقت قصير من توقيعه لأن الاتفاقية تحت رعاية الأمم المتحدة فشلت جزئيًا في تلبية شروط صفقة تقاسم السلطة بين الأطراف المتنازعة الرئيسية. أدت عملية تيسير الأمم المتحدة إلى الاعتراف بالجهات السياسية الفاعلة في غرب البلاد بأعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة في ليبيا. كانت المشكلة أن الحكومة المفترضة المعترف بها دوليًا لا يمكنها ممارسة الولاية السياسية والعسكرية على غرب ليبيا وطرابلس على وجه الخصوص.

أذ استمر الانقسام السياسي والمؤسسي في البلاد والانقسامات بين شرق ليبيا وغربها يضاف لها أن حلفاء (حفتر) كثفوا دعمهم ضد الحكومة لدرجة إعلان الحرب على طرابلس. من

[1] Muddassir Quamar , 2018 , AKP. The Arab spring and the unraveling of the Turkey " Model " strategic analysis , 42 (4) , July August . p376.

[2] Arab center for research and policy studies , 2020 , Turkeys growing role in Libya : Motives , Background and responses , situation assessment , 7 January , p 2-3.

ناحية أخرى ، عجزت الحكومة عن إنهاء القضية الفئوية وصراع المناطق والقبائل ، مما دفع دولًا غربية إضافية للمراهنة على (حفتر) لتحقيق بناء جيش ودولة في ليبيا. [1]

أذ تنامى الدور العسكري التركي الداعم للحكومة المعترف بها دوليًا في طرابلس ، خاصة بعد هجوم (حفتر) على العاصمة في أبريل 2019. حينها أبلغ الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني (فايز السراج) ، أن أنقرة مستعدة لذلك. تقديم كل أنواع المساعدة له ، من أجل مواجهة ما أسماه "المؤامرة على الشعب الليبي". [2]وبناءً على ذلك ، بدأ الدعم العسكري التركي يأخذ طابعاً عاماً ، محدوداً في المعارك المبكرة ، أذ تم إرسال المركبات العسكرية إلى حكومة الوفاق الوطني. [3]

وفي 19 يونيو ، أعلن (أردوغان) أن بلاده كانت تقدم أسلحة للحكومة الوطنية بموجب اتفاقية تعاون عسكري ، ولم يحدد طبيعة هذا الاتفاق والتعاون في ذلك الوقت. وأضاف أن الدعم العسكري لأنقرة أتاح لطرابلس "إعادة التوازن" في ليبيا ، في مواجهة قوات حفتر المدعومة من الإمارات ومصر. [4]

هذه القضية جعلت من تركيا في مواجهة مباشرة مع حفتر وحلفائه في المنطقة ، أذ وصف المتحدث باسم قوات (حفتر) ، اللواء (أحمد المسماري) ، الدعم العسكري التركي للحكومة بـ "الغزو التركي". وشدد على ضرورة مواجهة تركيا ، أثناء استهداف الزوارق والسفن التركية داخل المياه الإقليمية ، وكذلك الجنود على الأرض. [5]من جهة أخرى ، هدد وزير الدفاع التركي (خلوصي أكار) قوات حفتر في حال وقوع أي عمل عدائي أو اعتداء على المصالح التركية في كلمة ألقاها أمام القوات التركية العاملة في ليبيا وأكد "أن المشكلة الرئيسية في ليبيا تتمثل

[1] Samson confidence Agbelengor , 2021 , Can the United Nations deepen mediation effectiveness in Libya , E-international relations , Mar 7 , p 1-2 , accessed on 1/5/2021 , https://www.e-ir.info/2021/03/07/can-the-united-nations-deepen-mediation-effectiveness-in-libya/

[2] Turkey and Qatar Condemn the Attack on Tripoli, and Erdogan Will Act to Prevent the Conspiracy “, Al-Jazeera Net, 4/29/2019. Accessed 29/1/2021, at: https://bit.ly/2EYUsRp

[3] Turkey Hands Over Dozens of Armored Vehicles to the Libyan National Army, Despite the UN Embargo,” Arabic Defense, 18/5/2019. Accessed 12/30/2020, at: https://bit.ly/2MFBGmd

[4] The Release of Six Turks Detained by Haftar Forces in Libya (Source: the Turkish Foreign Ministry)", France 24, 7/1/2019. Accessed 12/30/2020, at: https://bit.ly/2F1qD2H

[5] Haftar Orders His Forces to Hit 'All Turkish Strategic Targets' in Libya,” France24, 29/26/2019. Accessed 12/30/2020, at: https://bit.ly/2MEaOD9

بالأنقلابي (حفتر) وداعميه، مشيرا إلى أن حكومة الوفاق هي الشرعية في البلاد والمعترف بها دوليا" . [1]

ويمكن القول أن المرحلة الثالثة بدأت مع توقيع الحكومة في تركيا مذكرة تفاهم مع حكومة الوفاق الوطني يوم 27 نوفمبر (2019) والتي تتعلق بقضايا السيادة على المناطق البحرية في البحر الأبيض المتوسط ، أذ تخضع منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط للخلافات حول ترسيم الحدود البحرية على أسس جيولوجية. كما أن المسوحات الجيولوجية التي أكدت وجود مخزونات هائلة من النفط والغاز القابل للاستخراج تقنياً. زادت من تركيز كل القوة الاقليمية المحيطة وفي مقدمتها تركيا ، وهذا ما يطابق الحقيقة التي تذهب بأتجاه أن الهدف التركي يتجاوز الوضع في ليبيا إلى البحر المتوسط ككل ، وان هنالك دوافع جيوستراتيجية من وراء تدخل تركيا في هذه المنطقة تحديداً. [2]

المطلب الثاني : دوافع التدخل العسكري في ليبيا

أن قرار التدخل العسكري التركي المتخذ بتفويض السلطة التشريعية للسلطة التنفيذية ، ينطلق بالأساس من محاولة ضمان امن المصالح التركية من جهة ، والبحث عن موطئ قدم جديدة تعزز من دور ومكانة تركيا الأقليمية لمنافسة غيرها من الدول الأخرى في منطقة شرق المتوسط. وقد وجدت تركيا في ليبيا الفرصة السانحة للتدخل في مناطق شمال أفريقيا بعد أن فرضت نفسها وبقوة الاقتصاد والتجارة الصناعية في مناطق شرق أفريقيا .

ولما لأفريقيا من أهمية تناولها احمد داود اوغلوا بالقول " ان القرن الحادي والعشرون اوله في أسيا ونهايته في أفريقيا " [3]وبشكل عام فأن هذا التدخل قد جاء بفعل جملة من الدوافع يمكن إيجازها بالأتي :

أولا : فراغ القوة ، حيث مثل سقوط نظام (القذافي) الفرصة الأمثل لتركيا لتحقيق المزيد من القوة والتأثير لإحداث ذلك التغيير في النظام الأقليمي ، عبر السعي لإن تكون لاعب متميز وليس لاعب أقليمي .[1]

---

[1] Turkish Defense Minister Threatens Haftar with a 'Very Harsh Response': If Turkish Interests in Libya are Attacked by Haftar's Forces," TR, 6/30/2019. Accessed 1/1/2021, at: https://bit.ly/37F1jvp

[2] The Libya-Turkey Memorandum of Understanding: Local and Regional Repercussions" ACRPS, Situation Assessment. 17/12/2019. Accessed 7/1/2021, at: https://bit.ly/2Fud6ka

[3] أحمد داود أوغلو، العمق الإستراتيجي.. موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة محمد جابر ثلجي وطارق عبدالجليل، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2010م، ص 234.

وما يعزز هذا الأمر تراجع القوى الدولية والأقليمية عن الاهتمام بالملف الليبي على أثر تعرُّض مصالح الولايات المتحدة للهجمات في مناطق متعددة من ليبيا والذي دفعها إلى التراجع وعدم متابعة هذا الملف بشكل جدي والذي يشمل منطقة شمال أفريقيا بشكل عام ، وكذا الحال بالنسبة لدول الاتحاد الأوربي والتي تعاني من جملة ازمات داخلية على مستوى دول الاتحاد الاوربي فيما بينها، وحتى على مستوى الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها أوربا بشكل عام بفعل قضايا (الهجرة ، مكافحة الارهاب، تدني مستوى النمو الاقتصادي ، جائحة كورونا) ، وتراجُع قوة تأثيره في الملف الليبي بسبب التنافس الفرنسي–الإيطالي اللتين أتسم سلوكهما في ليبيا بالدينامية والتغيير المستمر بما يحقق مصالحهما، ويعزز نفوذهما، ويضمن أمنهما القومي. أذ تسبب ذلك بحالة من التناقض والمراشقة الكلامية في الأعلام وعلى الصعيد الدبلوماسي ما بين ممثلي البلدين ، على الرغم من أن كليهما قد أعترفا بما أنتج عنه من مخرجات سياسية بالإتفاق السياسي الليبي "الصخيرات" في المغرب ، وألتزامهما مع الخطاب الأوروبي المشترك بضرورة التحرك الدبلوماسي لحل ما يجري في الأزمة الليبية بالطرق السلمية. أذ أتهم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الإيطالي (ماتيو سالفيني)، وهو زعيم حزب رابطة الشمال اليميني المتطرف، فرنسا بأنها "تسلب خيرات أفريقيا"، وأنه "لا مصلحة لها في إستقرار ليبيا، لأن لديها مصالح نفطية تتناقض مع المصالح الإيطالية" [2].

وسبق تصريحات سالفيني تصريحٌ للنائب الثاني لرئيس الحكومة الإيطالية (لويجي دي مايو)، من حركة خمس نجوم، وهو حزب شعبوي، وصف فيها الفرنك الغرب–أفريقي بـ "العملة الاستعمارية".[3]

وتعكس هذه التناقضات في التصريحات بين مسؤولي البلدين غياب الرؤية الواضحة لهم تجاه ما يحدث في الساحة الليبية ، أذ تعمدت تركيا أن تختبر ردات الفعل الممكنة من بعض دول الاتحاد الأوربي قبل أن تتدخل عسكريا ، بقيامها بعمليات التنقيب عن النفط والغاز في شرق

---

[1] Algarni, Ahmed Daifullah , 2021, Turkeys influence in Libya's crises: Political and security implications inside and outside Libya , International institute for Iranian studies , 8 Mar , accessed on 2/5/2021, https://rasanah-iiis.org/english/centre-for-researches-and-studies/turkeys-influence-in-libyas-crisis-political-and-security-implications-inside-and-outside-libya/.

[2] " Italy's Salvini says France has no interest in stabilizing Libya," Eurasia Diary, 22/1/2019, accessed on 26/1/2021 at: https://goo.gl/SakyBj

[3] "فرنسا تستدعي سفيرة إيطاليا احتجاجًا على تصريحات دي مايو"، وكالة اكي الإيطالية، 2019/1/21، تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/5/2) في: https://bit.ly/2RpDI9L

المتوسط، واتضح لها مدى العجز عن مجابهة مثل هذا التوغل ما شجع تركيا بشكل اكبر لتوسيع دورها وفرض نفسها بقوة في منطقة أصبحت تمثل فراغا جيوستراتيجيا .ولعل ابرز مثال على حالة الوهن الأوربي هو استمرار تركيا بتوريد السلاح والمقاتلين إلى حكومة طرابلس الموالية لها ، حتى بعد مؤتمر برلين (يناير 2019) دون اي رد فعل حقيقي وملموس على الأرض.[1]

وعلى الرغم من محاولات كل من مصر وروسيا أن تسد مثل هذا الفراغ عبر لعب دور فاعل وبأقل التكاليف ، أي دون التدخل المباشر إنما عن طريق حلفاء محليين ، إلا أن تركيا سبقت الجميع وأستخدمت الأسلوب نفسه بكسب قوى داخلية تكون حليفة لها لتحقيق مصالحها وأهدافها الأستراتيجية من جهة، [2] ومن جهة أخرى علمها المسبق أن مصر تقيدها العديد من المشكلات والأزمات الداخلية التي لن تجلعها قادرة على الوقوف بوجه تركيا وردعها عن التقدم أكثر في الساحة الليبية ، وكذا الحال بالنسبة لروسيا والتي تحيط نفسها بأكثر من ملف يستوجب الحسم (الملف السوري ، ملف إقليم كاراباغ ، التدخل الأمريكي في شرق أوربا ، العمليات العسكرية لحلف الناتو المحاذية للحدود الروسية) .

ثانيا : أفريقيا بوابة أوربا، لم يكن إعلان تركيا بأن عام 2005 سيكون "عاما أفريقيا" محظ كلام فهو يعزز حالة التوجه الجديدة نحو هذه القارة بالنسبة لصانعي القرار السياسي الخارجي التركي، والرغبة الشديدة في استعادة الدور والحضور التركي في المناطق التي كانت تحت الحكم العثماني مستغلين مقبولية تركيا (ونموذجها الأسلامي الحداثوي الجديد) .[3]

أذ مثل وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا عام 2005 فرصة كبيرة لإستعادة هذا الحلم ، أذ انطلقت تركيا لتنفذ إستراتيجيتها عبر محورين :

(الأول) الدبلوماسي ، والذي شمل (40) زيارة لأكثر من (25) دولة أفريقية مع تنشيط التمثيل الدبلوماسي عبر فتح السفارات والوكالات فيها .

---

[1] Turkey Hands Over Dozens of Armored Vehicles to the Libyan National Army , Ibid.

[2] التدخل التركي في ليبيا : المحددات والتحديات ، دراسة منشورة لمركز الامارات للسياسات ، 4 اغسطس 2020 ، https://epc.ae/ar/topic/turkeys-intervention-in-libya-determinants-and-challenges تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/5/12) .

[3] احمد داود اوغلو ، مصدر سبق ذكره ، ص 234.

و(الثاني) العسكري ، عبر توجيه (أردوغان) قيادات الجيش لتطوير قواته البحرية لتحقيق المزيد من الحضور العسكري في المتوسط ، وتطوير عقيدة (الوطن الأزرق) البحرية بواسطة ضباط الجيش القوميين بهدف الهيمنة على بحر إيجة وعلى معظم البحر الابيض المتوسط . [1]

وقد أستطاعت تركيا أن تفرض نفسها كشريك تجاري مهم مع دول هذه القارة وبناتج محلي أجمالي يبلغ 2.5 تريليون دولار ، وبلغ حجم التبادل التجاري مع بعض الدول الأفريقية نهاية عام 2019 أكثر من 20 مليار دولار ، بعد أن كان 3 مليارات عام 2003 .

وبالنسبة إلى ليبيا فان هناك العديد من المصالح التركية المهمة جداً فيها بدايةً من أموال شركات الإنشاءات التي لم يتم تحصيلها بسبب سقوط نظام القذافي، بالإضافة إلى مشاريع إعادة الإعمار، ومشاريع استخراج النفط والغاز الموجودين في ليبيا وعلى مجمل الخارطة الجغرافية ، أذ يبلغ احتياطي النفط الليبي الخام حسب نشرة اوبك لعام 2017، والذي يصل إلى 48.5 مليار برميل وهو ما يعادل 3.76% من الاحتياطي العالمي ، وبالنسبة لإحتياطي الغاز الطبيعي يقدر 1.5 تريليون متر مكعب ، أضافة الى المشاريع الكبيرة لبناء محطات الطاقة الكهربائية وغيرها من مصالح أقتصادية كبيرة. كما توضحها الخارطة رقم (1).

ولكن المصلحة الأقتصادية الأهم هو حالة إرتباط ليبيا بملف الصراع على تحديد مناطق النفوذ الأقتصادية في شرق المتوسط ، فتركيا ظلت وعلى مدار العشرين سنة الماضية تستورد 95% من احتياجاتها النفطية من ليبيا وهي بذلك تستهدف أن تكون الموزع لنفط ليبيا إلى دول أوربا بدل المؤسسة الوطنية الليبية للنفط هذا من جانب ، ومن جانب أخر تحاول تعويض فشلها في الحصول على عضوية الاتحاد الأوربي عام 2005 وفشل وتوقف المفاوضات في عام 2016 ، بالضغط على أوربا بخصوص ملف المهاجرين عبر مقايضة أوربا مرة اخرى بهذه الورقة التي يستغلها المهاجرين غير الشرعيين وطالبي اللجوء عبر سواحل ليبيا باتجاه أوربا وما يمثله من عبئ أنساني واقتصادي عليها .[2]

الخارطة (1) (Libyan Oil and GAS Infrastructure)

[1] Henri Barkey , 2020 ,Turkeys " Blue Homeland " doctrine on the Mediterranean takes shape in Libya , June 23 , accessed on (5/2/2021) , http://bit.ly/3fynmZ7.

[2] Algarni, Ahmed Daifullah , Ibid.

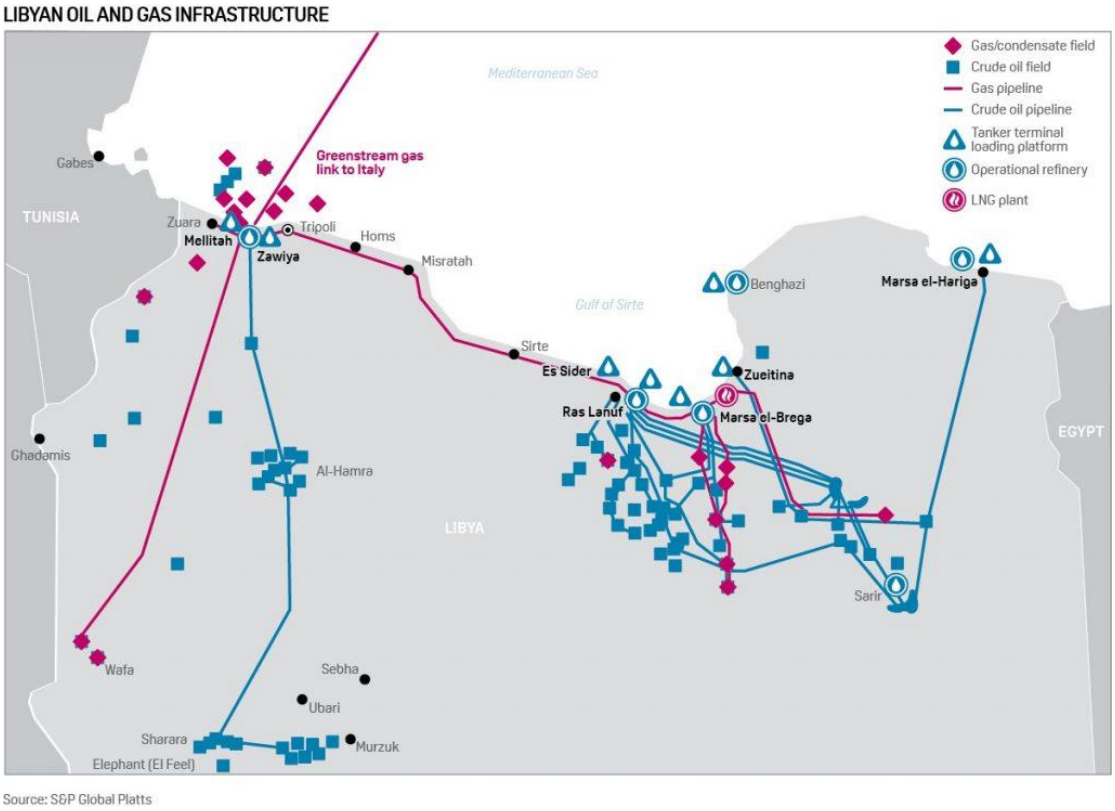

Source: "Map: Libya's Oil and Gas Infrastructure," S&P Global, 29, January, 2020, accessed January 12, 2021, http://bit.ly/3skckxB.

ثالثا : الطاقة وامن شرق المتوسط

أن السيطرة والأستحواذ على الطاقة يعد المحور الأساس في الصراعات الأستراتيجية بمناطق وجود مصادر تلك الطاقة ، ولطالما عدت تركيا البحر المتوسط جزءاً مهماً وحيوياً من الأمتداد الفعلي لمصالحها الأستراتيجية وتنافسها على ذلك بقية الدول التي لها أطلالة بحرية على المتوسط كما يوضحه الشكل رقم (2) .

الخارطة رقم (2)

Countries of the Mediterranean Sea

Source: © Google Maps 2021

ونستطيع القول ان هنالك ثلاثة أسباب رئيسة تفسر حالة الأهتمام التركي بمنطقة شرق المتوسط اليوم (أولها) أن تركيا دولة مستوردة للطاقة وتشير المصادر إنها استوردت سلعا هايدروكاربونية بقيمة 45 مليار دولار خلال عام 2018 وحده ، وهذه الدلالة الرقمية تشير إلى عبء واضح وثقيل على ميزانية الدولة في ظل توالي الأزمات الاقتصادية الداخلية المرتبطة بهبوط قيمة الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي .

ويضاف له استمرار النمو السكاني والذي يتطلب معه زيادة في قطاع الأعمال والبناء والخدمات وتوفير الأحتياجات الصحية الملائمة ، ومن هنا وجدت تركيا في كمية الأحتياطيات الهائلة في شرق المتوسط الفرصة الحيوية لإن تسيطر عليها وتصبح هي الرائدة مستقبلا في مسالة تصديرها ونقلها والدخول بمنافسة جدية مع قوى منافسة جيوسياسياً لتركيا مثل روسيا وايران الذين يشكلان أقطاب منافسة لتركيا في النظام الإقليمي الشرق أوسطي على أعتبار

أشتراكهم بملفات متعددة (سوريا ، العراق ، اليمن ، لبنان) لازالت عالقة وتمثل مصدر قلق وتوتر دائمين .[1]

واذا ما علمنا أن لتركيا خطة طموح لتحويل نفسها إلى مركز رئيس لنقل الطاقة بين الشرق والغرب، من الدول المُنتِجة للهيدروكربونات في الشرق الأوسط وآسيا للدول المُستهلِكة لها في أوروبا، وهي بحوزتها جملة من المشاريع لتحقيق هذا الغرض يأتي في مقدمتها خط أنابيب عبر الادرياتيك (تاب) وخط أنابيب عبر الأناضول (تاناب) واللذان ينقلان الغاز الطبيعي من القوقاز وتحديداً من أذربيجان الى دول الأتحاد الأوربي .

وبالوقت نفسه فأن لتركيا مشاريعها الخاصة لإن تكون مركزاً لنقل الطاقة في منطقة شرق المتوسط إلى أوربا ،[2] وهو ما يثير بشكل مؤكد حفيظة القوة الإقليمية المنافسة الأخرى وعلى رأسهم (إسرائيل) واليونان ومصر والذين يسعون بكل قوة لتقويض هذه الجهور عبر إنشاء خط أنابيب لتصدير الغاز يسمى (إيست ميد) يمتد من الأراضي القبرصية والإسرائيلية عبر اليونان وصولا إلى إيطاليا دون المرور بتركيا ، وعلى الرغم من التكلفة الباهضة لهذا المشروع والتي تسببت بامتناع العديد من الشركات الممولة عن تمويله هذا من جانب ، ومن جانب اخر العوائق التكنلوجية والفنية التي ترافق التنقيب في اعماق واسعة في المياه .

أذ تطرق (أفينوعام عيدان)، الخبير في مركز شايكين للدراسات الاستراتيجية ، والذي تحدث عن هذا الأمر قائلاً " تم التوقيع عليه في هذا التوقيت بعد هذه الفترة في إسرائيل لأن الحوار يستغرق وقتا بين الدول المعنية، وهو ليس بالأمر السهل، هناك عدة دول داخلة في هذه العملية ولكل منها عقبات وبيروقراطية خاصة بها، فالأمر هنا لا يتعلق بالطاقة فقط بل يتعلق بالمصالح المشتركة".[3]

أذ استثمرت الدول نحو (6) مليار يورو في هذا المشروع، ولن يرى النور قبل عام 2025، وبالنسبة له فأن هذا المشروع هو مسألة تعاون استراتيجي وخطوة مهمة أمام البلدان

---

[1] محمد السعيد ، التخل العسكري في ليبيا : 6 اسئلة تشرح لك لعبة الحرب بين تركيا ومصر ، دراسة الكترونية منشورة على موقع الجزيرة للدراسات ، 2020/7/28 ، تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/2/2) ، :
https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2020/7/28/

[2] سمير صارم ، صراع البحر القادم من اجل الغاز ، مجلة الفكر ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد (39) ، 2010 ، ص57.

[3] واقعية انشاء خط (ايست ميد) واثاره على دول شرق المتوسط ، دراسة الكترونية منشورة على موقع سبوتنك للدراسات ، 2020/7/23 ، تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/5/1) ، :
https://arabic.sputniknews.com/world/202007231046083799

الواقعة في شرق البحر الأبيض المتوسط، وهو لم يركز على شيء محدد مثل تحدي تركيا. على الرغم من أن الأمور تجري بأتجاه هذا الأمر .

أما السبب (الثاني) فانه يتعلق بالمنافسة الجيوسياسية الأقليمية وأدوار محاور الطاقة المتنافسة ، أذ أن تركيا تواجه منافسة محتدمة في البحر المتوسط من قبل تكتل الدول الأربع (اليونان وإسرائيل وقبرص ومصر)، أذ أتخذت هذه المنافسة بعداً جديداً مع البدء بتأسيس ما سمي (منتدى غاز شرق المتوسط) بمشاركة 7 دول هي مصر واليونان وقبرص وإسرائيل وإيطاليا والأردن والسلطة الفلسطينية، ويبدوا للوهلة الأولى أن مثل هذا التكتل هدفه إبعاد تركيا وعزلها عن قضايا المنطقة وخصوصا تلك التي تتعلق بالمصالح الاقتصادية والسياسية .

والسبب (الثالث) يتعلق بالأمن القومي التركي ، أذ تعد تركيا منطقة شرق المتوسط مجالاً لمنافسة قوى أخرى وخصوصاً في المجال العسكري ، فهذه المنطقة تجتاحها الأنشطة والممارسات العسكرية ليس فقط من الدول الاربعة (اليونان وإسرائيل ومصر وقبرص) بل و قوى دولية فاعلة مثل الولايات المتحدة وفرنسا والصين وروسيا ، وعلى هذا الأساس أصبحت تركيا تفكر بهذه المنطقة كمجال استراتيجي يمكن تسخيره للمصالح الأمنية التركية من حيث (اولا) الضغط على هذه القوى الاقليمية والدولية عسكرياً وامنياً ، و(ثانيا) تشكيل خط مواجهة (دفاع) لمواجهة أي تهديدات تأتي من البحر . [1]

وبهذا يمكن القول أن هنالك ثلاث محددات أمنية تفسر وجود تركيا في منطقة البحر المتوسط ، يتعلَّق (الأول) بتلك التهديدات التي تواجهها تركيا من قِبل دولة اليونان ودول الاتحاد الأوربي فيما يتعلق بمناطق الاختصاص البحري التركية ، أما (الثاني) فيمتد إلى قبرص الشمالية (التركية) ومستقبل القضية القبرصية بشكل عام، اما (الثالث) فله علاقة بملف القضية الكردية، وتلك المخاوف التي تتوجسها تركيا من قيام دولة كردية يكون لها طريق نحو البحر المتوسط.

المطلب الثالث : مستقبل العلاقات في ظل التواجد العسكري

تتميز العلاقات ما بين البلدين في الأونة الأخيرة بكونها علاقات ذات منطلقات متعددة، أذ تقوم وفود تركية رفيعة المستوى بزيارات متكررة إلى العاصمة الليبية طرابلس. وكذا الحال بالنسبة

[1] محمد السعيد ، مصدر سبق ذكره .

للعديد من المسؤولين الأتراك وخصوصا المختصين في مجال التجارة والإعمار والطاقة والذين يقومون بزيارات دورية لليبيا .

أذ شكلت الزيارة التاريخية التي قادت رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، على رأس وفد حكومي ضم(14) وزيرا إلى تركيا، خطوة حيوية بأتجاه تعزيز التعاون ما بين البلدين خصوصا وان كلا الجانبين قد ركزا على مسالة البدء بتطوير ليبيا على مختلف المستويات وبمساعدة سريعة من تركيا.[1]

ويرتبط البلدان باتفاقية للتجارة الحرة وقعت عام 2009 ، والتي تؤكد على عزم البلدين على تفعيل هذا النشاط التجاري ، وتستعد ليبيا لإعادة إعمار العديد من البنى التحتية التي دمرتها العمليات العسكرية السابقة وبالتاكيد ستكون الاستعانة الأكبر بالشركات التركية التي لديها إختصاصها الواضح في هذا المجال وهي تعتمد بشكل أساسي على ما سيتم التطرق إليه من مشاريع إعادة أعمار . أذ دعا الدبيبة، المستثمرين الأتراك إلى العمل في كل مدن ليبيا في الجنوب والشرق والغرب .

وفي الجانب المقابل فأن لتركيا العديد من مشاريعها المتوقفة والتي تستوجب من الحكومة الليبية دفع مستحقاتها من اجل بدء العمل من قبل شركاتهم المهتمة .

وفي 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 2019، تم توقيع دولتي ليبيا وتركيا مذكرتي تفاهم تتعلقان بمجالات التعاون على المستوى الأمني والعسكري ، وتحديد مناطق الصلاحية البحرية ، من منطلق حماية حقوق البلدين وفقاً لقواعد واتفاقيات القانون الدولي .

وتنفيذا لهاتين المذكرتين ،وفي إطار اتفاق وقف إطلاق النار ومؤتمر برلين ، لا ينطبق انسحاب القوى الأجنبية على الوجود العسكري التركي في ليبيا. فتركيا تذكر دائما ان انسحاب قواتها مشروط بانسحاب كل القوات الأخرى الموجودة على الأراضي الليبية .

أذ تطرق (جاويش أوغلو) إلى هذه القضية بشكل واضح في برلين ، قائلاً: "أن هناك العديد من المقاتلين والمرتزقة الأجانب في ليبيا. نحن نتفق على أنه يجب عليهم المغادرة. ومع ذلك ، لا يخدم مصالح ليبيا وقف الدعم الذي تشتد الحاجة إليه ، مثل التدريب العسكري والمشورة ، والذي

[1] Burhanettin , Duran , (2021) , Future of Turkish soldiers in Libya , Daily Sabah , May 8 , accessed on (12/5/2021) , https://www.dailysabah.com/opinion/columns/future-of-turkish-soldiers-in-libya .

يتم تقديمه على أساس معاهدة بين دولتين ذواتي سيادة. سيكون من الخطأ أن تتدخل أطراف ثالثة في مثل هذه الاتفاقات الثنائية ".[1]

والى ذلك جددت تركيا مطالبتها بوقف الضغط على القوات التركية ، يقابله عدم الضغط وبنفس المستوى على بقية القوات الأخرى وفي مقدمتها مجموعة (فاغنر) مؤكدة بنفس الوقت على أن مثل هذا الضغط قد يقوض جهود السلام والاستقرار في ليبيا ، وتعطي تركيا تفسيراً لوجودها في أسهام الجيش التركي في الحفاظ على عنصر التوازن الداخلي مع قوات حفتر من جهة ، وبقية القوات الروسية والمرتزقة الاخرين من جهة أخرى .

هذا الأمر يبقي نفوذ (حفتر) والقوات الموالية له في مشكلة معقدة ، مع الأخذ بنظر الأعتبار أن الليبين في محافظة بنغازي وغيرها من المحافظات الأخرى في المنطقة الشرقية لا يزالون يجدون صعوبة في نقل السلطة الى نظرائهم في حكومة الوفاق الوطني ، كما أن الجيش الليبي يحتاج وبشكل مستمر إلى أستلام المعونة والدعم اللوجستي في القضاء على العديد من التنظيمات الارهابية ، والجماعات الأسلامية المتطرفة والتي تتهم في دعم العديد من جماعاتها . وبشكل لا يقبل الشك فأن تركيا صاحبة القوة العسكرية المؤثرة في حلف الناتو تؤدي هذا الدور خدمة لمصالحها من جهة وخدمة لمصالح الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي من جهة أخرى . وقد شدد (خلوصي أكار) على أهمية سيادة ليبيا واستقلالها أثناء لقاء مع الضباط الأتراك العاملين في ليبيا حضره رئيس الأركان الليبي (محمد الحداد) .

كما تناول بهذا الصدد " أن بلاده ستواصل الوقوف إلى جانب الدول الصديقة للدفاع عن قضاياها وحقوقها ومصالحها العادلة. وأضاف أن تركيا وليبيا تشتركان في تاريخ وقيم مشتركة".[2] وأضاف "كانت هناك بعض المشاكل عندما وصلنا ، وبذلنا قصارى جهدنا في البر والبحر والجو للتغلب على التحديات". وأضاف "لقد حققنا نتائج مهمة ، وتواصل تركيا وإخوانها الليبيون العمل جنباً إلى جنب لتحديث وتنظيم القوات المسلحة الليبية ".[3]

---

[1] العلاقات التركية الليبية توقعات بتعاون اكبر في الفترة القادمة ، دراسة الكترونية منشورة في موقع ترك برس ، 19 ابريل 2021 ، تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/5/5) ، http://www.turkpress.co/node/80561

[2] انقرة ... أكار والدبيبة يبحثان الوضع في ليبيا ، دراسة الكترونية منشورة ، موقع تركيا اليوم (رصد الاخبار) ، 2021/4/12 ، تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/5/7) ، https://www.aa.com.tr/ar/

[3] Turkey: army is deployed in Libya to protect rights and interests of the people , 2021, May 5, 2021 , Published in: Africa, Europe & Russia, Libya, News, Turkey , accessed on (2/5/2021) , https://www.middleeastmonitor.com/20210505-turkey-army-is-deployed-in-libya-to-protect-rights-and-interests-of-the-people/

وبشكل عام فان تركيا وجدت في ليبيا الفرصة التي ينبغي التمسك بها ، وان تواجدها العسكري هو الضامن والحامي لمصالحها ذات الأبعاد الجيوستراتيجية . ومن ثم فان أي فرصة لإنسحاب قواتها ستقابل برفض تام وحجج متعددة ، وتصطدم برغبة تركيا في بناء قواعد عسكرية في ليبيا وتحديدا ذات إطلالة على مناطق شرق المتوسط تستعيد من خلالها دورها الإقليمي المتراجع وتزيد من فاعلية دورها الدولي المنشود .

الخاتمة :

يمكن القول أن تركيا قد خطت خطوات كبيرة في مجال توسيع نفوذها بعد أن تدخلت عسكرياً في ليبيا ، وأسمعت صوتها للجميع بأنها لا زالت موجودة وتستطيع ان تسيطر وتتحكم بالعديد من مجالات إمدادات الطاقة ، وتعد تركيا هي الرابح الأكبر اذا ما قورنت بغيرها من القوة الإقليمية المنافسة او تحديدا تلك المطلة على شرق المتوسط ، أذ استطاعت تركيا من أن تقيد تدخلها هذا بتصريح وتفويض برلماني داخلي ، وباتفاقية امنية مع الطرف الحكومي الأول في المعادلة السياسية الليبية ، بل واصبح وجود قواتها عامل للحفاظ على التوازن والاستقرار ومنع اي حالة من الاقتتال الداخلي . ومن الصعب ان لم يكن مستحيلاً التحدث في الوقت الراهن عن اي انسحاب وشيك لقواتها خصوصا وانها عقدت صفقات على المستويات المختلفة الاقتصادية والصحية والتجارية والامنية مع حكومة الوفاق الوطني وبالتالي فان انسحابها يهدد مصالحها ، ويتيح المجال أمام القوى الخارجية والداخلية لإستعادة قضية إستهداف المصالح التركية .

الأستنتاجات :

1. أن لتركيا مصالح جيوستراتيجية في قارة أفريقيا وتحديدا في مناطق شمال وشرق افريقيا .
2. ادراك صانع القرار التركي أن مسألة السيطرة على الإطلالة البحرية عن طريق ليبيا على منطقة ساحلية واسعة على شرق المتوسط يعني السيطرة على مصادر أمدادات الطاقة .
3. أن تركيا إذا ما أرادت ان تبقي على منافستها الاقليمية مع كل من مصر وروسيا واليونان وقبرص في منطقة شرق المتوسط فأن عليها الحفاظ على وجودها العسكري في ليبيا .
4. أن ليبيا أصبحت تمثل حيزا كبيرا في مجال الأمن القومي التركي ينبغي الحفاظ عليه ، تحت أي ظرف .

Conclusion

It can be said that Turkey has made great strides in expanding its influence after it intervened militarily in Libya, and heard its voice to all that it is still present and can control and control many areas of energy supply, and Turkey is the biggest winner if compared to other competing regional power, or specifically Those overlooking the eastern Mediterranean, and Turkey was able to restrict its interference with an internal parliamentary permit and mandate, and a security agreement with the first governmental party in the Libyan political equation, and even the presence of its forces became a factor in maintaining balance and stability and preventing any situation of internal fighting. It is difficult, if not impossible, to talk at the present time about any imminent withdrawal of its forces, especially since it has concluded deals at various economic, health, commercial and security levels with the Government of National Accord, and therefore its withdrawal may threaten its interests, and allow the external and internal powers to restore the issue of targeting Turkish interests.

Finally we can say that the study reached the following results:

1-Turkey has geostrategic interests in the African continent, specifically in the regions of North and East Africa.

2-The Turkish decision-maker realizes that the issue of controlling the sea view through Libya on a large coastal area on the eastern Mediterranean means controlling the sources of energy supplies .

3- If Turkey wants to maintain its regional competition with Egypt, Russia, Greece and Cyprus in the eastern Mediterranean region, it must maintain its military presence in Libya.

4- Libya has become a large space in the field of Turkish national security that cannot be abandoned, under any circumstances.

References:

1- Ferhat Polat, "The Trajectory of Turkey-Libya Relations," TRT world, 30/8/2019. Accessed on 30/8/2019, at: https://bit.ly/2Q5tA8q.

2- Necati Demircan , 2020 , Turkeys purpose and strategy in Libya , August , Accessed on 18-4-2021, http: //www.researchgate.net/publication/343813114

3- Peter Beaumont,2019, "Turkish MPs Pass Bill to Send Troops to Support Libyan Government," The Guardian, 2/1/2019. Accessed on 3/1/2019, at: https://bit.ly/36mMA86.

4- Dorian Jones , 2021 , Turkey faces pressure as Libyan conflict widens , Article published on the world wide web, July 21 .

5- Muddassir Quamar , 2018 , AKP. The Arab spring and the unraveling of the Turkey " Model " strategic analysis , 42 (4) , July August . p376.

6- Arab center for research and policy studies , 2020 , Turkeys growing role in Libya : Motives , Background and responses , situation assessment , 7 January .

7- Samson confidence Agbelengor , 2021 , Can the United Nations deepen mediation effectiveness in Libya , E-international relations , Mar 7 .

accessed on 1/5/2021 , https://www.e-ir.info/2021/03/07/can-the-united-nations-deepen-mediation-effectiveness-in-libya/

8- Turkey and Qatar Condemn the Attack on Tripoli, and Erdogan Will Act to Prevent the Conspiracy ", Al-Jazeera Net, 4/29/2019. Accessed 29/1/2021, at: https://bit.ly/2EYUsRp

9- Turkey Hands Over Dozens of Armored Vehicles to the Libyan National Army, Despite the UN Embargo," Arabic Defense, 18/5/2019. Accessed 12/30/2020, at: https://bit.ly/2MFBGmd

10- The Release of Six Turks Detained by Haftar Forces in Libya (Source: the Turkish Foreign Ministry)", France 24, 7/1/2019. Accessed 12/30/2020, at: https://bit.ly/2F1qD2H

11- Haftar Orders His Forces to Hit 'All Turkish Strategic Targets' in Libya," France24, 29/26/2019. Accessed 12/30/2020, at: https://bit.ly/2MEaOD9

12- Turkish Defense Minister Threatens Haftar with a 'Very Harsh Response': If Turkish Interests in Libya are Attacked by Haftar's Forces," TR, 6/30/2019. Accessed 1/1/2021, at: https://bit.ly/37F1jvp

13- The Libya-Turkey Memorandum of Understanding: Local and Regional Repercussions" ACRPS, Situation Assessment. 17/12/2019. Accessed 7/1/2021, at: https://bit.ly/2Fud6ka

15- Algarni, Ahmed Daifullah , 2021, Turkeys influence in Libya's crises: Political and security implications inside and outside Libya , International institute for Iranian studies , 8 Mar , accessed on 2/5/2021, https://rasanah-iiis.org/english/centre-for-researches-and-studies/turkeys-influence-in-libyas-crisis-political-and-security-implications-inside-and-outside-libya/.

16- Italy's Salvini says France has no interest in stabilizing Libya," Eurasia Diary, 22/1/2019, accessed on 26/1/2021 at: https://goo.gl/SakyBj

-17

19- Henri Barkey , 2020 ,Turkeys " Blue Homeland " doctrine on the Mediterranean takes shape in Libya , June 23 , accessed on (5/2/2021) , http://bit.ly/3fynmZ7.

23- Burhanettin , Duran , (2021) , Future of Turkish soldiers in Libya , Daily Sabah , May 8, accessed on (12/5/2021),

https://www.dailysabah.com/opinion/columns/future-of-turkish-soldiers-in-libya

26- Turkey: army is deployed in Libya to protect rights and interests of the people , 2021, May 5, 2021 , Published in: Africa, Europe & Russia, Libya, News, Turkey , accessed on (2/5/2021) , https://www.middleeastmonitor.com/20210505-turkey-army-is-deployed-in-libya-to-protect-rights-and-interests-of-the-people/

المصادر :

الكتب:

1. اسامة الغزالي ، **العلاقات المصرية – السودانية :الماضي-الحاضر-المستقبل،** ط 1، ، القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية و حوار الثقافات، 1990).

2. أحمد داود أوغلو، العمق الإستراتيجي.. موقع تركيا ودورها فى الساحة الدولية، ترجمة محمد جابر ثلجى وطارق عبدالجليل، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2010م.

البحوث والدراسات :

1. أسامة أحمد عيدروس ، قضايا الحدود بين السودان وجنوب السودان، **مجلة سياسات عربية** ، العدد31 (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 2018).

2. سمير صارم ، صراع البحر القادم من اجل الغاز ، مجلة الفكر ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد (39) ، 2010 ، ص57.

الرسائل الجامعية :

1. اعراب احمد نوارة ، "إشكالية الأمن المائي :دراسة حالة دول حوض النيل" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر ، جامعة مولود معمري ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2018.

2. محمد ابراهيم يوسف ، التكامل المصري السوداني في ظل انفصال جنوب السودان : دراسة في الامكانيات والتحديات"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2014 .

الانترنيت

1. اتفاق مصري سوداني على ضرورة التوصل لحل بشأن ملء وتشغيل سد النهضة ، المصري اليوم ، متاح على الرابط :
https://www.almasryalyoum.com/news/details/1364642

2. العلاقات التركية الليبية توقعات بتعاون اكبر في الفترة القادمة ، دراسة الكترونية منشورة في موقع ترك برس، 19 ابريل 2021 ، تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/5/5) ، http://www.turkpress.co/node/80561

3. انقرة ... أكار والدبيبة يبحثان الوضع في ليبيا ، دراسة الكترونية منشورة ، موقع تركيا اليوم (رصد الاخبار)، 2021/4/12 ، تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/5/7) ، https://www.aa.com.tr/ar/

4. – محمد السعيد ، التخل العسكري في ليبيا : 6 اسئلة تشرح لك لعبة الحرب بين تركيا ومصر ، دراسة الكترونية منشورة على موقع الجزيرة للدراسات ، 2020/7/28 ، تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/2/2) ، https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2020/7/28/

5. واقعية انشاء خط (ايست ميد) واثاره على دول شرق المتوسط ، دراسة الكترونية منشورة على موقع سبوتنك للدراسات، 2020/7/23، تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/5/1)،:
https://arabic.sputniknews.com/world/202007231046083799

6. "فرنسا تستدعي سفيرة إيطاليا احتجاجًا على تصريحات دي مايو"، وكالة اكي الإيطالية، 2019/1/21، تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/5/2) في: https://bit.ly/2RpDI9L

7. التدخل التركي في ليبيا : المحددات والتحديات ، دراسة منشورة لمركز الامارات للسياسات ، 4 اغسطس 2020 ، https://epc.ae/ar/topic/turkeys-intervention-in-libya-determinants-and-challenges تاريخ الزيارة الالكترونية (2021/5/12) .